

شرح كتاب التوحيد 32 - باب ما جاء في حماية المصطفى جناب التوحيد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وأصحابه أجمعين - 00:00:01

اما بعد نعم يقول شيخ الاسلام الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وغفر له وللشارح والسامعين في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:00:19

وسده كل طريق يوصل إلى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم هذه الترجمة العظيمة في كتاب التوحيد عقدها الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:42

لبيان كمال حرص النبي عليه الصلاة والسلام وعظيم نصحه في بيان التوحيد وحماية حماه وسد كل ذريعة او طريق او سبيل يفضي الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى وذلك ان التوحيد - 00:01:11

اعظم المطالب واجل المقاصد على الاطلاق وهو الغاية التي خلق الخلق لاجلها واوجدوا لتحقيقها كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيبين نبينا عليه الصلاة والسلام التوحيد اتم بيان - 00:01:43

واوضحه اكمل اياض صلوات الله وسلامه عليه باقامة البراهين الواضحات والدلائل الساطعات والحجج البينات ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته ومن عظيم نصحه عليه الصلاة والسلام - 00:02:09

وكمال بيانه لهذا المقام مقام التوحيد انه عليه الصلاة والسلام حمى حماه وسد كل ذريعة تفضي الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال بعثت بالحنيفية السمحاء - 00:02:35

والحنيفية هي التوحيد ملة ابراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه فبعث نبينا عليه الصلاة والسلام بالحنيفية السمحاء امران بعث بهما عليه صلوات الله وسلامه الحنيفية السمحاء الحنيفية فيها توحيد الله عز وجل - 00:03:01

واخلاص الدين له والبراءة من الشرك واهله تتعلق بالتوحيد والسمحة الاوامر والتکاليف والاعمال فهي السمحاء في الاعمال شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام من اشد الشرائع في امر التوحيد من اشد الشرائع في امر - 00:03:31

التوحيد وما يتعلق به واسمح الشرائع فيما يتعلق بالاعمال قد قال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه ولهذا تجد في النصوص ومن ذلكم ما سيظهر لنا من خلال هذا الباب العظيم - 00:04:00

ان اي امر يخداش جناب التوحيد او يخل به او ينقسه او يقدح فيه فان النبي عليه الصلاة والسلام يغلقه تمام الاغلاق وينهى عنه اشد النهي صيانة للتوحيد وحماية لحماه - 00:04:23

صيانة للتوحيد وحماية لحماه وهذا امر ظاهر في الاحاديث الكثيرة المروية عنه صلوات الله وسلامه عليه فيما يتعلق بهذا الامر بينما فيما يتعلق بالشرائع الاعمال فهو دين سمح دين يسر - 00:04:50

دين لعنة فيه ولا مشقة على اه العباد كما مر معنا في الحديث ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان هذا الامر - 00:05:24

وان كان قد مر معنا الابواب المتقدمة ولا سيما الابواب الاخيرة من الشواهد والدلائل على حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده لكل ذريعة تفظي الى الاشراك بالله - [00:05:49](#)

الا ان المصنف رحمه الله تعالى لعظم هذا المقام وجلالة قدره واهمية بيانه اه ايضاً حبه خصه رحمه الله تعالى بترجمة خاصة بين فيها ذلك بسوق بعض الدلائل والشواهد والبراهين على ذلك - [00:06:10](#)

وقوله رحمه الله تعالى باب ما جاء اي في الدلة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في حماية المصطفى اي رسول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

وهو المصطفى لأن الله اصطفاه الله يصطفى من الملائكة رسلًا ومن الناس والاصطفاء والاختيار والاجتباء فالله عزوجل اصطفى محمدا عليه صلوات الله وسلامه واجتباه فجاء له خير عبادة وافضل رسليه - [00:06:57](#)

صلى الله عليه وسلم وهو خليل الرحمن وكليم الرحمن وخبير عباد الله سبحانه وتعالى وافضل رسليه الكرام صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وجناب بمعنى جانب - [00:07:24](#)

جنابة التوحيد اي مقام التوحيد ومكانته الرفيعة ومنزلته العلية. فان النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد حمى حمى التوحيد اي انه بين التوحيد واضافة الى هذا البيان والايضاح جاء بامور - [00:07:50](#)

الهدف منها ان يصان التوحيد وان يحمى من كل امر يخدشه او يخل به مثل عندما يعني شخص حديقة يضع فيها انواع الاشجار والزهور غير ذلك ثم يضع لها حمى - [00:08:16](#)

يضع لها حمى يقصد منه الا يوصل الى تلك الشمارباي ظرر او باي نوع من الاذى ولعل هذا المعنى يظهر بشكل اوضح واظهر في قوله نبينا عليه الصلاة والسلام الا وان - [00:08:44](#)

الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه الاوان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه فالنبي عليه الصلاة والسلام بين التوحيد وحماته جاء بامور الهدف منها حماية التوحيد - [00:09:05](#)

حمايته من مَا حمِيَتْهُ مِنْ شَرِكٍ يَنْقُضُهُ أَوْ بَدْعَةً تَقْدُحُ فِيهِ أَوْ مُعْصِيَةً تَنْقُصُهُ فَجَاءَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْبَيْانِ الْبَيْنِ وَالْإِيْضَاحِ الْكَامِلِ لِهَذَا الْمَقَامِ مَعْذِرَةً إِلَى اللَّهِ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى وَنَصَحَّا الْعِبَادَ - [00:09:27](#)

وقوله رحمه الله تعالى وسده كل طريق يوصل الى الى الشرك وسده صلوات الله وسلامه عليه كل طريق يوصل الى الشرك وهذا من عظيم نصحه هذا من عظيم نصح - [00:09:58](#)

وكمال حرصه عليه الصلاة والسلام ان كل امر من الامور يفظي بالناس الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى فانه نهى عنه وحذر منه ونهى من قربانه كل امر يؤدب العباد. كل ذريعة تفظي بالناس - [00:10:21](#)

إلى الاشراك بالله سبحانه وتعالى فانه عليه الصلاة والسلام جاء بالنهي عن ذلك. حتى وان قال القائل لم اقصد حتى وان قال القائل لم اقصد كل امر يفضي الى الاشراك بالله فان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:45](#)

جاء بالنهي عنه والمنع من فعله لماذا حرصا على العباد ونصحا لهم حتى لا يصلوا الى اه الاشراك بالله سبحانه وتعالى حتى لا يصلوا الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:11:04](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [00:11:30](#)

والله ما اجمل استدلال المصنف رحمه الله تعالى على هذه الترجمة بهذه الاية الكريمة بهذه الاية الكريمة. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحم - [00:11:53](#)

هذه الاية مَا فِيهَا ذَكْرٌ أَوْ صَافِيَهَا الرَّسُولُ فِيهَا ذَكْرٌ أَوْ صَافِهَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْعَظِيمَةُ مَنَاقِبُهُ الْجَلِيلَةُ وَخَصَالُهُ الْرَّفِيعَةُ الْعَلِيَّةُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ - [00:12:16](#)

اي تعرفونه تعرفون نسبة تعرفون حسباً تعرفون صفاته واعماله تعرفون صدقه وامانته ليس رجلاً غريباً وانما رجل منكم

وفيكم ونشأ بینکم تعرفونه تعرفون خصاله تعرفون امانته وهذا من الامور التي تدفع - 00:12:48

اوه تعین على القبول قبول ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عزيز علي اي على هذا الرسول ما عنتم اي ان كل امر - 00:13:17

يسبب لكم عنة اذا الما مشقة هلكة فانه عزيز علي عزيز عليه ما عنتم فهو يأخذ بامته مأخذ لا يكون فيه عليهم عنت ولا يكون عليهم فيه مشقة بل يأخذهم - 00:13:39

المأخذ الهين اللين السمح الرفيق وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم اي في بيان ما فيه مصالحكم مصالحكم الدينية والدنيوية ومنافعكم - 00:14:08

وما فيه سعادتكم حريص عليكم اي اشد الحرث والحرث يتكون من رغبة عظيمة قائمة بالنفس وعمل وجهد بيذهله ويقدمه فالنبي عليه الصلاة والسلام قام في نفسه وقلبه حرث عظيم على امته سعادة لها ورفة وسلامة - 00:14:40

وبع هذا الذي قام في نفسه عليه الصلاة والسلام عمل دؤوب وجهد جهيد ودأب عظيم في توجيه امته الى ما فيه سعادتها وفلاحها في الدنيا والآخرة بالمؤمنين رؤوف رحيم اي بالمؤمنين به - 00:15:09

صلوات الله وسلامه عليه وبما جاء به صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيم هذه الصفات عندما تقرأها وتتأملها في هذا الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه ايعقل ان تجتمع فيه هذه الصفات - 00:15:32

ومن بينها ما ذكره الله عنه حريص عليكم ثم يترك مقام التوحيد دون ان يحمي حماه ايضا ما يتعلق بالشرك دون ان يسد الذرائع المفضية اليه ايكون ذلك من الحريص - 00:15:59

اشد الحرث على امته صلوات الله وسلامه عليه قال بعض السلف قدیما محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بين لامة ادب قضاء الحاجة اتم البيان ولم يبين التوحيد - 00:16:27

محال ان يكون بين ادب قضاء الحاجة الان عندما تنظر فيما يتعلق بقضاء الحاجة ادب عظيمة جدا تشعرك ايها المسلم بكمال هذا الدين الذي من الله عليك به ادب رفيعة وعلية جدا لا يجدها اي شخص في غير الاسلام - 00:16:49

كيف يقضي الانسان حاجته؟ كيف يجلس كيف يزيل وينظف الخارج من السبيلين ماذا يستعمل من ادوات في اه التنظيف كيف يستتر؟ كيف يستبرئ ادب رفيعة وعلية جدا بينها عليه الصلاة والسلام بيانا دقيقا مفصلا - 00:17:13

وهذا من كمال نصحه اذا كان ما يتعلق باداب الحاجة ادب قضاء الحاجة بين وفصل هذا البيان البين والتفصيل الواضح ايعقل ان يبيين ما يتعلق باداب التفصيل الواسع البين - 00:17:37

ولا يبيين ما يتعلق بالتوكيد الذي هو اهم المطالب واعظم المقاصد لا يعقل ابدا ومحال ان يكون ذلك فاذا يدخل تحت قوله تعالى حريص عليكم ما يتعلق بامر التوكيد دخولا اوليا. لماذا - 00:17:56

لان التوكيد اعظم المطالب واجل المقاصد واولى الامور بان يحرض عليه وان يعتنی به وهو زبدة دعوة النبيين وخلاصة رسالتهم واول ما يبدأون اقوامهم به صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:18:18

اذا هذه الاوصاف وبخاصة قوله تعالى حريص عليكم تدل اه اوضح دلالة ان النبي عليه الصلاة والسلام بين التوكيد وحماء وسد كل ذريعة تفظي بالناس الى الاشتراك بالله سبحانه وتعالى. نعم - 00:18:39

قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبرى عيادة. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو - 00:19:04

ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث العظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:19:22

بيوتكم قبورا ما معنى ذلك كيف يصبح الرجل قد جعل بيته اه من القبور او شبهاها بالقبور الحديث يحتمل معنيين كلاهما داخل في معناه ويتناولهما الحديث بعمومه لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:19:43

فيه دالة على انه لا يجوز دفن الميت في البيت في دالة على انه لا يجوز ان يدفن الميت بالبيت ليس مكاناً لدفن الاموات
وفيما يتعلق بنبينا عليه الصلاة والسلام دفن في بيت عائشة وهذا من خصائصه - 00:20:14

صلوات الله وسلامه عليه لانه قد صح عنه ان الانبياء يدفون حيث ماتوا هذا امر خاص بالانبياء الانبياء يدفون حيث ماتوا وقد مات
عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة بين سحرها ونحرها. دفن حيث مات - 00:20:38

لهذا الحديث الثابت عنه صلوات الله وسلامه عليه اما غير النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يجوز ان يدفن في القبر في البيت لا
يدفن في اه البيت لقوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:21:00

لا تجعلوا بيوتكم قبورا ودفن ابى بكر وعمر رضي الله عنهم ايضاً هذا من الخصائص دفن ابى بكر وعمر رضي الله عنهم من
الخصائص فهما اه صاحبى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة وفي الممات - 00:21:24

الحياة وفي الممات رضي الله عنهم وارضاهم اكرمهما الله عز وجل بالصحبة والملازمة للرسول عليه الصلاة والسلام والنصرة العظيمة
له حال حياته عليه الصلاة والسلام ثم اكرمهما الله عز وجل بهذه الكراهة العظيمة وهي مرافقتهم له عليه الصلاة والسلام - 00:21:50
السلام دفن معه في حجرة عائشة رضي الله عنها وارضاها الامر الثاني مما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا
اي لا تجعلوها مثل القبور ليست مكاناً للصلاة - 00:22:14

وليس مكاناً لتحري العبادة وليس مكاناً قراءة القرآن ليس مكاناً لذلك فمن هجر العياد في بيته وهجر الصلاة في بيته وهجر قراءة
القرآن في بيته اصبح بيته مثل ماذا اصبح بيته مثل القبور - 00:22:37

لان القبور ليست مكاناً للذكر وتلاوة القرآن والصلوات ليست مكاناً لذلك فاذا عطل الصلاة في بيته شبه بيته بالمقابر وما يوضح ذلك
ما جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال مثل البيت مثل الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله -
00:23:06

كمثل الحي والميت كمثل الحي والميت الذي لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى مثل الميت اذا الحديث في قوله عليه الصلاة
والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي اعتنوا في بيوتكم بالصلاحة - 00:23:37

ولهذا صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة المكتوبة اي الصلوات
الخمس صلاتها في المساجد افضل وهي واجبة على الرجال - 00:23:57

يجب ان يؤدوا الصلوات الخمس في المساجد بيوت الله التي ينادي فيها بالصلاحة حتى على الصلاة حتى على الفلاح في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:24:23

الرجال الصلوات الخمس اما نعمتهم المساجد الرجال اذا اردنا ان نعرف يا اخوان الرجولة وكثيراً ما يتحدث الناس عن الرجولة وبعضهم
اذا اراد ان يتحدث عن الرجولة يمسك الشارب ويشد الى اعلى ويفتلها - 00:24:47

ويظن ان الرجولة فتل الشوارب. مع ان السنة جاءت بقص الشوارب الرجولة باهى صورها واتم حلها ان يكون اوقات الصلوات
الخمس لا لا يفتقد في المساجد لان الله قال رجال - 00:25:09

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اذا كان لا يصلی مع الرجال في المساجد والا اذا جاء
وقت الصلاة مع زوجته يصلی في البيت ومع بنته ومع اخته - 00:25:32

ومع خالته وعمته والرجال في المساجد هذا اذا كان يصلی في بيته اين هو من هذا الوصف في بيوت اذن الله ان ترفع اذن الله ان
ترفع لماذا؟ ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال الله هكذا يقول جل في علاه - 00:25:52

فالرجولة ان يكون الرجل اوقات الصلوات الخمس يأتي الى المساجد بعناية شديدة اهتمام بالغ ولو علم الناس ما في اداء الصلاة
جماعية في بيوت الله لاتوا اليها ولو حبوا على الركب - 00:26:18

لاتوا اليها ولو حبوا على الركب لكن هذا التفريط وهذه الاخلاعة من كثير من الناس سببها الجهل العظيم بمكانة الصلاة ومنزلتها من
الدين. ما عرفوا قيمة الصلاة ولا عرفوا ايضاً قيمة ادائها في المساجد بيوت الله تبارك وتعالى - 00:26:43

قال صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة يجب ان يصلحها في المساجد. اما النوافل يصلحها في البيت حتى يكون البيت
بيتا حيا ليس ميتا تصلح فيه النوافل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله سبحانه وتعالى لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:27:08

البيت الذي ليس فيه قرآن وليس فيه صلاة وليس فيه ذكر الله عز وجل اصبح شبيها المقابر قال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا
بيوتكم قبورا. جاء في الصحيحين عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو ايضاً مما يوضح هذا المعنى ويقرره انه قال اجعلوا من صلاتكم
في بيوتكم - 00:27:32

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وجاء في صحيح مسلم ان النبي
عليه الصلاة والسلام قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:28:02

فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه اذا يدل على الحث على قراءة القرآن في البيت والبحث على الصلاة
في البيت والترغيب في ذلك حتى يكون البيت بيتا حيا وليس بيتا ميتا - 00:28:22

لان البيت الذي اه لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى مثل الاموات مثل الاموات والاموات اماكنهم والمقابر هذا معنى قوله عليه
الصلاه والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبر عيادا - 00:28:51

ولا تجعلوا وهذا موضع الشاهد وهذا الحديث للترجمة قال ولا تجعلوا قبر عيادا هذا امر نهى عنه عليه الصلاة
والسلام نهى عن فعله قال لا تجعلوا قبر عيادا - 00:29:16

وعيادا هذه الكلمة مأخوذة من المعاودة والاعتياض ارأيتم لو ان شخصاً الزم نفسه انه مثلاً كل ليلة بعد صلاة العشاء يزور القبر او كل
جمعة او في بداية كل شهر - 00:29:40

او نحو ذلك هذا الالتزام وهذا الترتيب وهذه المعاودة والاعتياض نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام لأن مثل هذا هذه المعاودة
والاعتياض واتخاذ القبر قبره عليه الصلاة والسلام عيادا يفضي الى الغلو فيه - 00:30:05

يفضي الى الغلو فيه وعرفنا ان من نصحه عليه الصلاة والسلام وكمال حرصه انه سد كل طريق يفظي بالناس الى الاشتراك بالله
سبحانه وتعالى وعرفنا في الترجمة الماضية ان الغلو - 00:30:29

في قبور الصالحين يصيرها او ثاناً تعبد ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها او ثاناً تعبد فنهى عليه الصلاة والسلام ان يتخذ ان يجعل آ

قبره عليه الصلاة والسلام عيادا قال ولا تجعلوا قبر عيادا - 00:30:53

واذا كان الغرض من هذه المعاودة والتكرار وترتيب الوقت الذي يلتزم الانسان ويداوم عليه اذا كان الغرض من ذلك الصلاة عليه اذا
كان الغرض من ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والسلام عليه - 00:31:17

ففي تتمة الحديث يقول عليه الصلاة والسلام وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اذا كان الغرض من المعاودة التكرار واعتياد
المجيء وتحصيص الاوقات اذا كان المراد من ذلك الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:40

فاجاب عن ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم تبلغني حيث كنتم يعني لو كنت هنا في
المسجد او في اي مكان من المدينة او في اي مكان من الدنيا - 00:32:05

او في اي مكان من الدنيا صل وسلم على رسول الله عليه الصلاة والسلام في اي ساعة من ليل او نهار والملائكة تبلغ الملائكة تبلغ لان
معنى قوله فابلغوني دل حديث اخر صحيحة عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان ذلك بواسطة الملائكة. فان صلاتكم تبلغني اي بواسطة -

- 00:32:26

الملائكة كما جاء في الحديث حديث ابن مسعود وهو في السنن سنن النسائي ومستدرک الحاکم وغيرهما ان النبي عليه الصلاة
والسلام قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی الصلاة - 00:32:55

ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی الصلاة والان تجد في بعض المناطق اذا اراد الحاج ان يسافر الى المدينة يمسك به اهل البلد
ويترجحونه ولا تنسى اكتب اسمى عندك - 00:33:17

ارجوك انت تعرف الصداقة اللي بيننا والاخوة سلم لي على الرسول عليه الصلاة والسلام. ارجوك لا تنسى وبيؤك عليه وبعضهم يجد

بعض الزوار يجد انه فعلا حمل كبيرة جدا. كل ما سلم عليه شخص - 00:33:37

قال يا اخي سلم لي على الرسول عليه الصلاة والسلام. بلغ النبي عليه الصلاة والسلام طيب الان استعد هذا الزائر ان يبلغ ويلا
بلغ فلان حفظ اسمه والثاني وحفظ اسمه والثالث وكثرت الاسماء - 00:34:00

وجاء ايضا بالاوراق وبدأ يكتب الاسماء حتى يبلغ. ولما يصل الى القبر يزاحم الناس ويقف وقفه طويلة ومنهي عن ذلك حتى يقرأ
الاسماء. ويسلم عليك ويسلم عليك فلان الى اخره - 00:34:22

في امور لم تشرع وما دل عليها الدليل. وبعدهم يأتي يقول يا شيخ عندي قائمة بالاسماء وضاعت بلغوني وطلبوها مني ابلغ السلام
والقائمة ضاعت فقدتها. وسأل بعضهم عن ذلك كيف الطريقة - 00:34:39

واسماء ضاعت مني الان فيما يتعلق بالملائكة ما في ارجوك لو سمحت ولا تنسي اكتب اسمي كل هذا ما له حاجة اطلاقا. صلي وسلم
على رسول الله عليه الصلاة والسلام في اي ساعة من ليل او نهار في اي مكان - 00:34:57

كان في الدنيا والملائكة بظمان وامان ووفاء تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام ما احتاج تنتظر احد من الناس يسافر او تترجاه او
غير ذلك ولهذا مثل هذا العمل لا اصل له في - 00:35:17

في الهدي وفي المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة الكرام واذا طلب من انسان ان يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام
السلام يقول لمن طلب منه اكثير يا اخي من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله - 00:35:39

الله عليه وسلم كل وقت وحين. والملائكة تبلغ ويورد له هذا الحديث الذي معنا في هذه الترجمة وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
حيث كنتم مثل ما جاء عن بعض السلف قال ما انت لرجل في المدينة؟ ما انت ومن بالاندلس الا سواء - 00:35:59

في المدينة وفي الاندلس قال ما انت ومن بالاندلس الا سواء كل واحد منكم يقول اللهم صلي وسلم على رسول الله الملائكة تبلغ. هنا
في المدينة او في اي بلد من الدنيا الملائكة - 00:36:24

ابلغ آآ السلام فاذا كان هدف الزائر الذي اتخذ القبر عيدها الصلاة والسلام على رسول الله فجاء الجواب في الحديث قال وصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اي في اي مكان تكونون فيه - 00:36:38

فان الصلاة تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام اي تبلغه ايها الملائكة الكرام. نعم قال وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا
يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:59

ويدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري
عيدها ولا بيوتكم قبورا فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما. او حيث كنتم رواه في المختار - 00:37:21

ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث عن علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب رضي الله عنهما فهو يروي عن
الحسين عن الحسين والده رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب اه رضي الله عنه - 00:37:47

وتأمل اه الاسناد الذي ذكره المصنف كله من ال البيت. وهنا ينبغي التنبه لذلك مخرج الحديث من ال البيت مخرج الحديث من ال
بيت النبي عليه الصلاة والسلام هم اقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام نسبا - 00:38:16

وايضا اقرب بيتا الى النبي عليه الصلاة والسلام اجتماع قرب النسب وقرب البيت وتأتي هذه الوصية العظيمة التي مخرجها من ال
بيت النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والراوي هنا هو علي ابن الحسين والمعروف بزين العابدين المعروف بزین - 00:38:37

العبددين لانه عرف بالعبادة. وهو من خيار التابعين رحمه الله تعالى من خيار اه التابعين عرف بالعبادة والصلة والخير رحمه الله
تعالى وايضا عرف رحمه الله بالنصر مثل ما نرى - 00:39:09

في هذا الحديث فيما يتعلق بمقام التوحيد الذي هو اهل المقامات وتعلمون تعليمون يا اخوان ان بعض الناس اصيروا بمصدبة وابتلوا
بلية عظيمة جرت عليهم ويلات ونكبات واقعتهم في سرور وبليات - 00:39:33

حيث غلو في ال بيت النبي غلو في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام غلو افضى بهم الى اعطائهم شيء من خصائص الله واوصافه
سبحانه وتعالى وهذا امر لا يرضاه هؤلاء الائمة - 00:39:54

الاعلام الاكابر مثل زين العابدين ووالده الحسين وجده علي بن ابي طالب لا يررضون ذلك ابدا ولهذا اورد الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء واورد ذلكم غيره ان علي بن الحسين هذا - [00:40:13](#)

قال واستمعوا الى ما قال يا اهل العراق وجاء في بعض الروايات يا ايها الناس يخاطب اقواما عرف منهم الغلو في ال البيت قال يا اهل العراق احبونا حب الاسلام - [00:40:36](#)

قال احبونا حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام شوفوا الكلام الجميل قال احبونا حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام حب الاصنام معروف لان حب الاصنام تعلق وتذلل وخبط وصرف للعبادة - [00:40:57](#)

وتوجه الى تلك الاصنام فقال رحمه الله تعالى احبونا حب الاسلام اي الحب الذي شرع في الاسلام ودل عليه الكتاب وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اما الحب الذي فيه الغلو - [00:41:18](#)

اما الحب الذي فيه الغلو فهو ينهى عنه وجميع ائمة الاكابر من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام ينهون عن ذلك ولهذا اهل السنة يا اخوان اهل السنة ميزهم الله واكرمنهم وشرفهم بانهم يحبون ال بيت - [00:41:36](#)

مثل ما وصف هذا الامام رحمه الله تعالى حب الاسلام اما حب الاصنام هذا منهي عنه هذا هو الضلال عندما يحب الرجل حبا قائم على الغلو واعطاء هذا المحبوب من الخصائص والصفات - [00:41:58](#)

ما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى هذا باطل وائمه ال بيت من اوائل من ينهون عن ذلك ويحذرمن منه يقول رحمه الله تعالى احبونا حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام - [00:42:18](#)

فما زال بنا حبكم ما زال بنا حبكم اي القائم على اه الغلو حتى صار علينا شيئا حتى صار علينا شيئا يقول ذلك تحذيرا نهيا عن ذلك فاذا ثمة نوعان من الحب اشار اليهما رحمه الله - [00:42:36](#)

الاول حب الاسلام حب الاسلام وقد جاء في الحديث اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكملا الایمان - [00:43:01](#)

هذا حب يحبه الله ويرضاه ويثيب عليه جل في علاه النوع الثاني من الحب حب الاصنام الذي هو حب الغلو فالمحظوظ واعطائه من الخصائص او الحقوق ما ليس الا لله تبارك وتعالى. فهذا باطل - [00:43:21](#)

ولا يجوز من ابتلي بحب ال بيت حب الاصنام الذي وصفه زين العابدين بهذا الوصف من لا يجده يوافقه على هذا الحب لال بيت بماذا يصفه يقول لا يحب ال بيت لماذا؟ لماذا يقول لا يحب ال بيت؟ لانه لم يفهم الحب الا بهذه الطريقة - [00:43:40](#)

واهل السنة يحبون ال بيت حبا عظيما ومنهم هذا الامام المجدد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الرجل من يقرأ كتبه ومصنفاته وسيرته واخباره يعرف المحبة العظيمة التي قامت عنده - [00:44:13](#)

وتمكن منه حبا لال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه ومن الدلائل والشواهد على ذلك ان اولاده رحمه الله جلهم ان لم يكن كلهم سماهم بال بيت ومن يقرأ كتبه - [00:44:35](#)

يجد فيها الثناء العاطر وبيان المكانة والمنزلة لال بيت النبي هذا حب الاسلام الذي عليه ائمة السنة اهلا الفضل رحمة الله ورضي عنهم يقول آآ عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا - [00:44:55](#)

يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يجيء عند فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرجة اي قوة او فتحة في اه الجدار ف يأتي عند تلك القوة او الفرجة - [00:45:19](#)

فيدخل فيها فيدعوه يدخل فيها فيدعوه من يدعوه من يدعوه الله سبحانه وتعالى لكن يتحرى المكان يتحرى اه المكان فيأتي فيدخل فيها فيدعوه فنهاه علي اه ابن الحسين رحمه الله وقال - [00:45:38](#)

الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي ابي الحسين وجده اي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبر عيدا - [00:46:09](#)

لا تتخذوا قبر عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم لا تتخذوا قبر عيدا انظر كيف استدل بالحديث على

هذا الرجل الذي يقصد القبر ويتحرج ويتذرع الدعاء فنهاه - 00:46:30

عن ذلك واحتج عليه بالحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تتخذوا قبرى عيда لماذا لأن هذا يفضي الى الغلو عندما يتخذ القبر عيда بالمعاودة والتكرار والملازمة اه المعاودة - 00:46:53

ثم يضيف الى ذلك تحري الدعاء مثل ما صنع اه هذا الرجل ونحو ذلك فانه اه يفضي بالانسان الى اه الشرك بالله سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام اه حمى حمى التوحيد وسد كل ذريعة تفظي - 00:47:15

الناس الى الاشرك بالله اذا قوله لا تتخذوا قبرى عيда نهى عن اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيда لأن ذلك ذريعة لأن ذلك ذريعة من الذرائع التي تفظي فاعل ذلك الى الاشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:47:36

ولا بيتكم قبورا. اي ولا تتخذوا بيتكم قبورا بمعنى صلوا في بيتكم اجعلوا من صلاتكم في بيتكم اقرأوا القرآن في بيتكم اكثروا من ذكر الله في بيتكم لا تجعلوا بيتكم - 00:48:01

قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم اي اينما كنتم في هذه الارض فان تسليمكم يبلغني اي تبلغه الملائكة الذين وكل الله سبحانه وتعالى - 00:48:19

اليهم ذلك قال رحمة الله تعالى رواه في المختاراة اي رواه الضياء المقدسي في اه كتابه المختاراة نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية براءة قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى - 00:48:41

تفسير اية براءة اي قول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وتفسيرها من معنا اه الكلام عليه وويفيها اه وصف الله - 00:49:06

اه سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بتلك الصفات العظيمة التي من بينها وصفه بأنه حريص على الناس بالبيان والايضاح واقامة الدلة والبراهين وعرفنا ان التوحيد الذي هو اعظم المطالب واجل المقاصد - 00:49:29

يدخل في هذه الاية او في هذا المعنى دخولا اوليا لانه اعظم مطلب واجل مقصود ومما يبين هذا المعنى ما جاء في الاية التي تلي هذه الاية. وبها ختمت سورة براءة - 00:49:51

قال تعالى فان تولوا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:50:11

اي بعد هذا الحرص وهذا النصح وهذا البيان وهذا الايضاح ان تولي من تولي واعرض من اعرض وقل حسبي الله عليه توكلت قل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:50:31

نعم الثانية ابعاده صلى الله عليه وسلم امته عن هذا الحمى غاية البعد لانه عليه الصلاة والسلام حمى حمى التوحيد وابعد امته عن كل امر يخل بالتوحيد من ناقض او قادر او ناقص - 00:50:51

نعم الثالثة ذكر حرصه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته الثالثة ذكر حرصه اه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته لان الله عز وجل قال حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم - 00:51:16

الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال الرابعة اي من المسائل المستفاده في هذه الترجمة نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص - 00:51:39

ليس فيه نهي عن زيارة قبره مطلقا وانما فيه نهي عن زيارة قبره عليه الصلاة والسلام على وجه مخصوص ما هو هذا الوجه ان لا تتخذوا قبر عيда لا تتخذوا قبر عيدا - 00:52:02

العيد عرفنا معناه اي من الاعتياد والمعاودة وهذا هو المعنى المراد بالحديث بعض اهل المفاهيم المنحرفة قلبوا المعنى تماما قلبوا المعنى تماما وعكسوه رأسا على عقب قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:23

قال لا تتخذوا قبرى عيدا والعيد مرتبين في السنة فاكتروا من الزيارة لا تزالون مثل العيد مرتبين في السنة لا اكتروا من آآ الزيارة مثلا كل يوم ولا كل اسبوع فعكسوا الحديث - 00:52:46

رؤساء الفهم ولا يمكن ان يكون هذا الناصح الامين عليه الصلاة والسلام الذي قصد بهذا البيان النص لامته ان يحثهم على الاكتار من الزيارة قالا لا تتخذوا قبري عيدا لا تتخذوا قبر عيدا - [00:53:04](#)

هذا لا لا يتفق مع كمال النص وعظمي الحرص فقوله عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا قبري عيدا اي من المعاودة والاعتياد بتخصيص وقت والتزام اما بعودة اليوم او بعود الاسبوع او بعود الشهر يطبع الانسان له برنامج يتزمه هذا كله من الاعتياد - [00:53:25](#)
الذى يفضى بالانسان الى الغلو قال ولا لا تتخذوا قبري عيدا اذا في هذا من الفوائد نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - [00:53:56](#)

مع ان زيارة من افضل الاعمال ليس مراده من افضل الاعمال مطلقا لكن قبره عليه الصلاة والسلام افضل قبر زيارة قبره عليه الصلاة والسلام قبره عليه الصلاة افضل قبور قبره عليه الصلاة والسلام - [00:54:14](#)
فاما كان نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص لا تتخذ قبر عيدا وقبره افضل قبر فايضا سائر القبور الامر فيها كذلك سائر القبور الامر فيها كذلك لا يجوز ان يتخذ شيء من القبور عيدا - [00:54:33](#)

يعتاده الانسان ويوقت له الاوقات ويوضع له اه اه برأس الشهر او الاسبوع او نحو ذلك هذا كله مما يتناوله هذا الحديث او النهي الذي جاء في هذا الحديث نعم - [00:54:53](#)

الخامسة نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاكتار من الزيارة. نهيه صلى الله عليه وسلم عن الزيارة وهذا هو الفهم الصحيح لقوله لا تجعلوا قبرى عيدا نهي عن الاكتار من الزيارة. لأن الاكتار من الزيارة فيه الاعتياد والمعاودة - [00:55:14](#)
والتكرار وهذا هو معنى قول لا تجعلوا القبر عيدا. ففيه نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاكتار من الزيارة لماذا نهى صلى الله عليه وسلم عن اه هذا الاكتار من الزيارة حتى لا يفضي الانسان - [00:55:33](#)

اه يفظي الانسان هذا الامر الى الغلو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام السادسة حثه صلى الله عليه وسلم عن النافلة في البيت وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم - [00:55:53](#)
بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا ففيه الحث كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى على النافلة في البيت وذلك لأن الصحابة متقرر عندهم ان القبور ليست مكانا للصلاة ليست مكانا الصلاة. فلما قال لهم لا تجعلوا بيوتكم قبورا عرفوا ان المراد صلوا في بيوتكم. اجعلوا من - [00:56:15](#)

صلاتكم في بيوتكم وهذا المعنى عرفنا انه جاء اه مصرحا به في الحديث الذي في الصحيحين قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. نعم السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة - [00:56:47](#)
انه لا يصلى في المقبرة هذا امر متقرر عند الصحابة ولهذا لما قال لهم لا تتخذوا قبور بيوتكم قبورا عرفوا ان هذا يعني الحث على الصلاة في البيت وقراءة القرآن وذكر الله حتى لا - [00:57:13](#)

آآ شبيهة بالقبور التي ليست مكانا للصلاة فالصحابة رضي الله عنهم متقرر عندهم ان القبور ليست مكانا للصلاة ومما جاء في الروايات في هذا الباب ان انس رضي الله عنه كان يصلى وامامه قبر ما رأه ما انتبه له - [00:57:30](#)

فأخذ يهتف به عمر رضي الله عنه يقول يا انس القبر يا انس القبر فكان انس شرع في الصلاة ولا انتبه ان امامه قضى وصح في الحديث لا تصلوا الى القبور. كل ذلك سدا الذرائع التي تفطىء بالناس الى - [00:57:52](#)

اه الاشراك الله سبحانه وتعالى نعم الثامنة تعلييل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب يعني من اراد القرب من القبر - [00:58:13](#)

قب爾 النبي عليه الصلاة والسلام واتخذه عيدا من اجل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يتوجهه ذلك آآ قال له النبي عليه الصلاة والسلام صلوا علي فان صلاتكم - [00:58:32](#)
قال رحمة الله تعالى الثامنة تعلييل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه صلى الله عليه وسلم يبلغه وان بعد اي وان كانت المسافة في اه بعيدة في اقصى الدنيا فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب - [00:58:57](#)

يعني من اراد ان يتخذ القبر عيда ومن اجل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له كما دل هذا الحديث ما انت
ومن بالاندلس الا سواء - 00:59:23

فاكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل وقت وحيد دون حاجة الى ان تتخذ القبر عيда بالمعاودة والتكرار
بل اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كل وقت وحين. فان - 00:59:37

اه صلاتك تبلغه صلى الله عليه وسلم حيث كنت نعم التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته بالصلاوة والسلام
عليه اه التاسع كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ الذي هو القبر والقبر يسمى بربخ لانه مرحلة تأتي بين الدنيا - 01:00:01

اه الاخرة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام عليه لأن الحديث واضح في في ذلك ان الصلاة
تبلغه صلى الله عليه وسلم من المصلين والمسلمين عليه صلى الله عليه وسلم - 01:00:27

اه حيثما كانوا تبلغ اه تلك الصلاة والسلام الملائكة الذين وكل الله اليهم هذا الامر كما جاء من معنا في الحديث المتقدم ان لله ملائكة
سياحين يبلغونني عن امتي السلام. اللهم صلي وسلم - 01:00:47

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:11